

شرح زاد المستقنع (حلقات إذاعية) | 491 من 81 | كتاب

الصلة | مدخل الكتاب | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. حلقات تبث في إذاعة القرآن الكريم شرح كتاب زاد المستقنع في اختصار المقنع لقاء مع فضيلة الشيخ - [00:00:00](#)

صالح ابن فوزان الفوزان. قدиш الثامن عشر بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى أله وصحبه أجمعين ايها الاخوة المستمعون السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:00:19](#)

وحياكم الله الى حلقة جديدة في برنامج شرح زاد المستقنع في اختصار المقنع لفضيلة الشيخ صالح بن فوزان حباكم الله فضيلة الشيخ حياكم الله وبارك فيكم ما زلنا مع المؤلف رحمة الله - [00:00:39](#)

في كتاب الصلاة قال احسن الله اليه ومن جحد وجوها كفر وكذا تاركها تهاونا ودعاه امام او نائبه فاصر وضاق وقت الثانية عنها ولا يقتل حتى يستتاب ثلاثا فيهما بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين - [00:00:56](#)

صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى أله وصحبه أجمعين قال رحمة الله ومن جحد وجوها اي وجوب الصلاة تقدم ان الصلاة هي الركن الثاني من اركان الاسلام نعم وانها فرض على كل - [00:01:21](#)

مسلم بالغ عاقل ذكرها كان او انشى حرا كان او عبدا او عبدا وهذا بدلالة الكتاب والسنة واجماع المسلمين ومن جحد وجوها وقال ان من العادات والتقاليد او قال انها شيء طيب ومستحسن - [00:01:45](#)

لكنها ليست واجبة من اراد ان يصلى فانه يصلى ومن اراد ان لا يصلى فلا حرج عليه والدين ليس هو بالصلاه كما يقول بعض المغوروين. نعوذ بالله الدين ليس هو في العبادات والصلاه الدين في القلب والدين المعاملة كما يقولون. نعم - [00:02:15](#)

ولا شك في كفر هذا لانه مكذب لله ولرسوله ولاجماع المسلمين وجاحد لاعظم ركن من اركان الاسلام بعد الشهادتين وكذلك من تركها تهاون من اقر بها واعترف انها واجبة وانها ركن من اركان الاسلام لكنه لا يصلى. نعم - [00:02:36](#)

يتركها تهاونا وتكاسلنا فهذا اختلف العلماء فيه على قولهم القول الاول انه كافر ايضا كفرا يخرجه من الملة. نعوذ بالله. لانه ترك ركنا من اركان الاسلام وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم بين العبد وبين - [00:03:06](#)

الكفر والشرك ترك الصلاه قال عليه الصلاه والسلام العهد الذي بيننا وبينهم الصلاه. فمن تركها فقد كفر وهذا ظاهر الكفر المخرج من الملة وكذلك قوله تعالى فان تابوا واقاموا الصلاه واتوا الزكاه فخلوا سبيلهم - [00:03:30](#)

فدل على ان الذي لا يصلى انه لا يخلع سبيله بل يلزم بالصلاه او يقتل كما يأتي كذلك قوله تعالى فان تابوا واقاموا الصلاه واتوا الزكاه فاخوانكم في الدين ودل على ان الذي لا يصلى ليس من اخواننا في الدين - [00:03:56](#)

والذي ليس من اخواننا في الدين يكون كافرا. نعم وكذلك قوله تعالى عن اهل النار اذا سئلوا يوم القيمة ما سلكتم في سقر اي ما هو السبب الذي ادخلكم هذه النار - [00:04:17](#)

قالوا لم نك من المصلين ولم نك نطعم المiskin كنا نخوض مع الخائضين وكنا نكذب باليوم الدين فما تفعهم شفاعة الشافعيين حتى اتاني اليقين فما تفعهم شفاعة الشافعيين فدل هذا على ان ترك الصلاه كفر - [00:04:34](#)

يوجب الخلود في النار والدخول في النار والعياذ بالله وقرنه مع التكذيب بالدين وقال فما تفعهم شفاعة الشافعيين ولا شك ان الذي لا

تنفعه شفاعة الشافعيين انه كافر قال الله تعالى ما للظالمين من حميم ولا شفيع يطاع 00:04:57

الذى لا تنفعه شفاعة الشافعيين هذا هو الكافي اما المؤمن وان كان ايمانه ضعيفا فانه تنفعه شفاعة الشافعيين باذن الله سبحانه وتعالى
هذا هو القول الاول ان تارك الصلاة تهاونا 00:05:23

انه يكفر لانه لو كان يعترف بوجوبها على الوجه الصحيح لما تركها. فتركه ايها دليل على انه لا يراها واجبة وان رآها واجبة فقد آتا
تناقض مع نفسه في ذلك 00:05:43

والقول الثاني انه يكفر كفرا اصغر لا يخرج من من الملة وهذا لا شك انه قول مرجوح لا يعتمد على دليل صحيح فاي اسلام لمن لا
يصلى والنبي صلى الله عليه وسلم يقول بين العبد وبين الكفر والشرك 00:06:07

ترك الصلاة لكن المصنف هنا يقول انه لا يحكم بکفر اه جاحد الصلاة او تاركها تهاونا الا اذا دعى اليها امر بها من قبل ولی الامر او نائبه
لئلا يكون عنده شبهة 00:06:28

او يرى ان الصلاة غير واجبة او ان له عذرها الاحتمالات من اجل ازالة هذه الاحتمالات فلا بد من مطالبته بالصلاحة بعد تركها فان اصر على
تركها فانه يحكم بکفره ويجب قتله 00:06:51

لانه اصبح مرتد اقوله صلى الله عليه وسلم من بدل دينه فاطلبوه قال عليه الصلاة والسلام لا يحل دم امرئ مسلم الا باحدى ثلاث
النفس بالنفس والثيب الزاني والتارك لدینه 00:07:13

المفارق للجامعة قال وضاق وقت الثانية عنها يعني هذا هو الشرط الثاني ان يدعوه ولی الامر او نائبه الى الصلاة فيبابى ويستمر على
الاباء الى ان يضيق وقت الثانية التي بعدها عنها 00:07:33

احين اذ لانه قد يظن انه يجوز له الجمع يعني يترك الصلاة الاولى ظنا منه ان يجوز جمعها مع الاخرى التي بعدها وهذه شبهة فاذا
كشفت وازيلت زال عذرها فحينئذ 00:07:53

يستتاب ثلاثة ايام فان تاب ورجع الى الاسلام والا فانه يقتل حد الردة يقتل حد الردة لانه اصبح مرتد عن الاسلام نعم ولا يقتل حتى
يستتاب ثلاثة فيهما يعني في المسؤولتين مسألة الجاحد للصلاحة 00:08:13

مسألة التارك لها تهاونا. اي نعم. ثلاثة يعني ثلاثة ليال ثلاثة ايام. مم. ثلاثة ايام يعني فلا بد من دعوته من قبل ولی الامر او نائبه
هذا واحد الشيء الثاني 00:08:39

ان الشيء الثاني ان يضيق وقت الثانية عنهم لئلا يظن انه يجوز له الجمع فلا جل ازالة عذر الشيء الثالث اه انه لا يقتل حتى يستتاب
بعد ثبوت ردته فانه لا يطبق عليه الحد الا بعد استتابته 00:08:57

ثلاثة ايام فان تاب قبلت توبته وان استمر على ترك الصلاة فانه يقتل مرتدا والعياذ بالله واذا قتل مرتدا فانه لا يرثه اقاربه المسلمين.
بل ولا يرثه الكفار ايضا. نعم. لا يرثه احد 00:09:22

ويكون ماله فيئا لبيت مال المسلمين كالمال الذي ليس له احد وايضا لا يغسل ولا يصلى عليه ولا يدفن في مقابر المسلمين لانه قتل
مرتد عن الاسلام فيعامل معاملة الكفار. نعم. فان كان يصلى ويبدع 00:09:40

سواء الذي يصلى بعض الصلوات ويترك البعض الاخر كمن ترك الجميع لان حكم الصلوات واحد فالذى يفرق بين الصلوات يصلى
بعضها ويترك بعضها متعتمدا الحكومة كمن ترك الكل من يقول انه يكفر في حال تركه صلاة؟ ترك الظهر مثلا فکفر بذلك ثم صلى العصر
دخل الامام 00:10:06

يکفر في حال الترك. لا لازم يقضي الظهر. يقضى الظهر اذا تاب قضاء الظهر ثم صلى العصر والا فلا تغنى عنه صلاة العصر شيئا؟ لا نعم
نعم. قال رحمة الله باب الاذان والاقامة 00:10:32

هما فارضا كفاية على الرجال المقيمين للصلوات المكتوبة يقاتل اهل بلد تركوهما الاذان والاقامة من احكام الصلاة والاذان هو الاعلام
بدخول الوقت باذكار مخصوصة. الاعلام بدخول الوقت باذكار مخصوصة والاذان لغة هو هو الاعلام مطلقا 00:10:49

قال الله تعالى وادان من الله ورسوله الى الناس يوم الحج الاكبر ان الله بريء من المشركين ورسوله فالاذان لغة هو الاعلام واما الاذان

شرعا فهو الاعلام بدخول وقت الصلاة - 00:11:19

باذكار مخصوصة على صفة مخصوصة والاقامة هي الاعلام بالقيام الى الصلاة هي الاعلام بالقيام الى الصلاة اذا حضر الامام وامر المؤذن فانه يقيم الصلاة باذكار مخصوصة وهذا مما يدل على عظمته هذه الصلاة - 00:11:36

ان الله شرع لها الاذان امر ببناء المساجد لها. الله اكبر وامر بالاذان باعلى صوت يتتردد في اليوم والليلة خمس مرات على مسامع المسلمين وامر بالمجتمع لها وادائها جماعة في المساجد - 00:12:07

فهذا مما يدل على عظمته هذه الصلاة ولما كان المسلمين يحتاجون الى من ينبههم على دخول الوقت لان منهم من لا يعرف الوقت ومنهم من يغفل ومنهم من بنام احتاجوا الى الاذان - 00:12:30

واصل الاذان ان النبي صلى الله عليه وسلم لما هاجر الى المدينة شاور اصحابه في امر اه يعرف به دخول الوقت يعلن للناس ويعرفون به دخول الوقت فقال بعضهم توقد نار فاذا رأوها عرفوا دخول الوقت - 00:12:53

النبي صلى الله عليه وسلم لم يقبل هذا لان ايقاد النيران للعبادة هذا من دين المجروس. نعم. قال بعضهم نستعمل الناقوس النبي صلى الله عليه وسلم لم يرظى هذا لان الناقوس - 00:13:22

للنصارى. نعم قال بعضهم نستعمل البوق استعمل البوق. فالنبي صلى الله عليه وسلم قال البوق لليهود وهو امر صلى الله عليه وسلم مخالفاتهم فبيهنا هم كذلك اذ جاء اذ عبد الله ابن زيد - 00:13:36

رضي الله عنه الى النبي صلى الله عليه وسلم وخبره انه رأى رؤيا المنام وهو انه رأى مع رجل ناقوسا فقال له هل تبيع هذا الناقوس قال له عبدالله بن زيد هل تبيع هذا الناقوس - 00:13:58

قال له الرجل وما تريده؟ قال اريد به ان نستعمله للصلاه. للاعلام بدخول وقت الصلاة فقال الا ادلك على خير من هذا قال بلى فجاء بالاذان بالفاظ الاذان تقول كذا وكذا الفاظ الاذان. نعم. فذهب الى النبي صلى الله عليه وسلم فأخبره بذلك - 00:14:16

فقال انها رؤيا حق صلى الله وجاء عمر رضي الله عنه لما سمع اه قال انها رؤيا حق فالقها على بالل فانه اندى منك صوتا فصوت بها بالال فلما سمعه عمر - 00:14:40

رضي الله عنه جاء مسرعا وقال يا رسول الله لقد رأيت مثل هذا الذي تقولون. الله اكبر فقال النبي صلى الله عليه وسلم انها رؤيا حق هذا هو اصل من انا؟ الاذان بهذه الاذكار العظيمة - 00:14:56

التي فيها تكبير الله عز وجل وتمجيده والشهادتان شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وفيها الدعوة الى الصلاة والى الفلاح وفيها التكبير وفيها ختام التعليم فهي فالاذان عبادة عظيمة - 00:15:14

وكذلك الاقامة اذا كان الناس مجتمعين في المسجد وحضرت الصلاة فما الذي يشعر الناس الكثيرين الصفوف الممتدة شرع الله الاقامة لاجل الاعلام بالقيام الى الصلاة باذكار مخصوصة ايضا سيأتي بيانها - 00:15:36

ان شاء الله تعالى هذا هو الاذان والاقامة قال المصنف رحمة الله وما فرضا كفاية الاذان والاقامة واجبان ليسا سنة بل هما واجبان ولكن على الكفاية يعني ليس واجبين على كل فرد - 00:16:01

بعينه وانما هما فرض كفاية اذا قام بهما من يكفي سقط الاثم عن الباقيين وان لم يقم بالاذان والاقامة احد اثم الجميع. نعوذ بالله. هذا هو فرض الكفاية قال على الرجال اما النساء - 00:16:24

فليس عليهم اذان ولا اقامة وانما الاذان والاقامة خاصان بالرجال المقيمين يخرج بذلك المسافرون فالمسافرون لا يجب عليهم اذان ولا اقامة ولكن الصحيح اه وجوب الاذان والاقامة على المسافرين لعموم قوله صلى الله عليه وسلم اذا كنتم اثنين فليؤذن - 00:16:46

بل لاما احدهما فامر بالاذان مطلقا في السفر وفي الحضر ولانه صلى الله عليه وسلم كان في السفر يأمر اهلا فيؤذن ويقيم كما هو معروف عنه صلى الله عليه وسلم - 00:17:18

قال للصلوات الخمس الاذان والاقامة خاصان بالصلوات الخمس التي هي الظهر والعصر والمغرب والعشاء والفجر اما غيرهما من

الصلوات فلا يشرع له اذان ولا اقام كصلاة التراويح صلاة الجنائز صلاة الكسوف - 00:17:40

لا يشرع لها الاذان والاقامة كالاذان والاقامة الذي للفريضة وانما ينادي لصلاة الكسوف بالصلاة جامعا اما الاذان والاقامة على الصفة المعروفة لهما خاصان بالصلوات الخمس. فمن اذن للتراويح او اذن لصلاة الكسوف - 00:18:04

او اذن لصلاة الجنائز فانه مبتدع نعم احسن الله اليكم. قال رحمة الله يقاتل اهل بلد تركوهما. يقاتل اهل بلد تركوا الاذان والاقامة يعني ابوا ان يؤذنوا وان يقيموا وقالوا نصلي بدون اذان ولا اقامه - 00:18:30

فانهم يقاتلون لانهم تركوا شعيرة من شعائر الاسلام الظاهرة ومن ترك شعيرة من شعائر الاسلام الظاهرة فانه يقاتل حتى يقيمها. ايا كانت هذه الشعيرة الظاهرة مع الشعائر الظاهرة مثل الاذان - 00:18:52

والاقامة صلاة العيد الاشياء نعم الظاهرة والنبي صلى الله عليه وسلم كان اذا اراد ان يهجم على قوم فانه يتسمع فان اذنوا للفجر فانه يكف عنهم. والا فانه يغير عليهم - 00:19:12

فاعتبر الاذان شعارا للمسلمين. يعرفون به واعتبر عدم الاذان شعارا لغير المسلمين نعم قال وتحرم اجرتهم لا رزق من بيت المال لعدم متطوع نعم هذه المسألة هل يجوز اخذ المال في مقابل الاذان - 00:19:33

والاقامة المؤلف رحمة الله فصل في هذا قال ان كان من قبيل الاجرة كما يستأجر الانسان على بناء الحائط قياطة الثوب او غير ذلك من الاعمال والحرف فهذا لا يجوز - 00:19:56

لان العبادات لا تقصد لاجل المال قال بل تقصد للتقرب الى الله عز وجل؟ قال تعالى من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها وفي اليهم اعمالهم فيها وهم فيها لا يبخسون. اولئك الذين ليس لهم في الآخرة الا النار - 00:20:13

وحبط ما صنعوا فيها وباطل ما كانوا يعملون فالذى يأخذ الاجرة على الاذان والاقامة او غيرهما من العبادات يأخذ مالا حراما لان العبادات لا يقصد بها جمع المال والطعم والحرف - 00:20:33

اما اذا كان هذا المال بذل له من بيت المسلمين بذلك له ولي الامر ليستعين به على الاذان والاقامة وليتفرغ للاذان والاقامة فهذا لا حرج فيه لانه ليس اجرة - 00:20:53

وانما هو رزق نسميه رزق من بيت المال وللائمة والمؤذن حق ببيت المال فاذا اعطوا ما يعينهم على القيام بهذا العمل الجليل فلا حرج في ذلك من اجل ان يتفرغوا له ولا يعتبر ذلك - 00:21:13

من قبيل الاجرة وانما هو من قبيل الاعانة ولان المؤذن لا يقصد المال باذانه وانما يقصد التقرب الى الله جل وعلا وانما يأخذ هذا المال ليستعين به على القيام بهذا العمل الجليل - 00:21:32

اذ لو لم يعط شيئا لذهب يطلب الرزق له ولاؤلاده ولم يبق احد يؤذن في المساجد. نعم. كيف يحرر الامام او المؤذن عليه النية يعني للتفرقة بين من امن يأخذ او اخذ اليوم هذا راجع الى نيته. وقد يقول لو قطعوا الراتبي او رزقي هذا تركته - 00:21:52

نعم اذا كان يقول ما استطيع اني اتفرغ. نعم. انا بطلب الرزق لنفسي ولاؤلادى؟ نقول نعم لك ذلك ما يلزمك انك تؤذن ولا تقم اطلب الرزق فهو اذا كان يقصد باخذ المال الاستعانة به على التفرغ للقيام بهذا العمل فهذا شيء لا بأس به - 00:22:17

لانه كما ذكرت اخذ ليؤذن ولم يؤذن ليأخذ فرق بين الحالتين. نعم. اذا كان يؤذن ليأخذ فهذا حرام لانه استخدم الاذان وسيلة للماء للماء اما العكس اذا اذا اخذ ليؤذن - 00:22:38

فقد جعل المال وسيلة للعبادة. هذا طيب ان يستعين به على على العبادة نعم احسن الله اليكم لعدم متطوع او لعدم متطوع يعني اذا ما وجد انسان يقول انا بأذن - 00:22:58

بدون شيء لا من بيت المال ولا غيره فالذى يتبرع يقدم على غيره. نعم. يقدم المتبرع يقدم على غيره نعم قال رحمة الله ويكون المؤذن صيتا اميما عالما بالوقت. هذا ما يشرع في المؤذن - 00:23:15

يكون صيتا يعني مرتفعة الصوت لان المقصود بالاذان اسماع الناس فاذا لم يكن صيتا يعني اه صوته غير مرتفع فانه لا يحصل ايه المقصود ويكون اميما يخرج بذلك الفاسق فيشترط في المؤذن العدالة والامانة. لانه مؤتمن على الوقت - 00:23:34

على دخول الوقت والعناء به واذا سمع الناس اذانه صاموا وصلوا على اذانه فهو مؤتمن مؤتمن على هذا وقال صلى الله عليه وسلم المؤذن مؤتمن المؤذن مؤتمن والامام ظامن - 00:24:03

ارشد الله الائمة وغفر للمؤذنين وكذلك هو مؤتمن على عورات الناس. انه قد يرتفع على سطح المسجد او على المنارة وحوله البيوت ايكون امينا ما ينظر الى البيوت وانما يغض طرفه بصره ولا ينظر الى البيوت - 00:24:27

فان كان غير امين فانه لا يؤتمن على عورات البيوت وان يطلع عليها. نعم قال فان تشااح فيه اثنان قدم افضلهما فيه ثم قدم افضلهما في دينه وعقله ثم من يختاره الجيران ثم القرعة - 00:24:51

اذا حصل مشاجحة بالاذان الله المستعان يعني حظر جماعة كل منهم يريد الاذان. الله المستعان فان كانوا بهذه الصفات سواء ان كانوا في هذه الصفات التي ذكرها سواء فانه يقدم افضلهما في هذه الصفات - 00:25:13

اميزهما وافضلها في هذه الصفات يقدم. فان تساوا في الصفات من غير تمييز ولها قال قدم افضلهما فيه يعني في الاذان بان يكون احدهما صوتا ارفع صوتا من الاخر او احدهما احسن - 00:25:38

صوتا من الاخر واحسن اداء من الاخر فهذه ميزة يقدم بها ثم افضلية في الاذان ان كان في الاذان سواء اذا كانوا في في الاذان سواء. نعم. لا فضل لاحدهما في اداء الاذان - 00:26:01

ومعرفة الاذان ومعرفة الوقت الصفات التي سبقت ما هم متساوون فيها فانه يحصل الترجيح بالدين. فمن كان منهم اكثر دينا واكثر ورعا وتقوى لله عز وجل فانه يقدم لقوله تعالى - 00:26:25

ان اكرمكم عند الله اتقاكم وكذلك في عقله اذا كان احدهما اكمل واوفر عقلاء من الاخر فانه يقدم الاكمل عقلاء من دونه في العقلية لان الاذان يتطلب العقلية والانضباط - 00:26:44

ولان المؤذن كما سبق مؤتمن هذا يتطلب العقل فاذا تساوا في كل ما سبق من هذه الصفات فان الامر يعدل برجوع الى الجيران جيران المسجد فمن اختاروه من هؤلاء المؤذنين المتماثلين - 00:27:08

في الصفات المتوفرة فيهم صفات المؤذن فانه يقدم من يختاره جيران المسجد. لان الاذان لهم ومن اجلهم فيختارون من هؤلاء المتشابهين بل يرون انه انساب لانهم اهل المهمة لانهم هم اهل المهمة - 00:27:27

ثم اذا الجيران ما صار لهم اختيار الجيران قالوا كلهم سوا عندي اللي يصير منهم نحل على قبلو فحينئذ لابد من القرعة لان القرعة تميز المستحق من غيره وذلك هو المسمى - 00:27:55

بالمشاركة هي المساهمة بان يعمل القرعة فمن خرجت له القرعة فانه يقدم على غيره لأن تكتب اسماءهم في ورقات ثم تخلط في في مكان في كيس او في مكان ثم يدخل واحد منهم يده فيخرج - 00:28:17

احد هذه الورقات فمن خرج اسمه فانه يقدم في الاذان هذه هي القرعة احسن الله اليكم ونفع بعلمكم ايها الاخوة الكرام في نهاية لقاءنا نشكر لفضيلة الشيخ ما تكرم به من البيان - 00:28:45

والشرح ونشكر لكم حسن استماعكم ولكم تحية من زميلي في هندسة الصوت ناصر الجريسي والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:29:04